صلوا قرباناتكم فان لا يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا دعا وريهم في المساكن فان الجوار يورث الضغائن بينكم اي الحقد والعداوة جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضا قال في الاتحاف ويتجه حمله على من توهم منه ذلك فان غلب على الظن السلامة من ذلك لم يكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذي نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه وقد زاده الله عليه في الرزق وشاهد ذلك غدوا وعشيا قوي حسده تنبيه قال الراغب المعاداة قد يكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم وقد تكون بسبب تجارب نعم دنيوية كالتجار تقرب في رياسة او جاه او مال وقد يكون بسبب لحمة او مجاورة موروثة للحسد كمعادات بني الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبعي وقال رجل لاخر اني احبك قال علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بشريك ولا نسيب ولا جار ولا قريب والكثير المعاداة تتولد من شي من ذلك عق د لذا ابو نعيم والديلمي عن ابي موسى الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا عليه وهذا تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة سعيد بن ابي بكر بن ابي موسى من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل والراوي عنه مجهول انتهى وفي الميزان حديث منكر والافة من بعد سعيد وداود ضعيف وهذا احكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع

• صلت الملئكة على ادم لما مات فكبرت عليه اربعا من التكبيرات وقالت مخاطبة لبني ادم هذه سنتكم يا بني ادم اي طريقتكم الواجب عليكم فعلها المرضيات منكم ابد الابدين وفيه ان الصلاة على الجنازة ليست من خصوصيات هذه الامة حل عن ابي بن كعب رمز المص لصحته وهو صفوة فقد تعقبه الذهبي في المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين

• صل صلاة مودع اي مودع لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه كانك تراه عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس تعش غنيا وفي رواية الطبراني وايأس عما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه اي احذر ان تفعل ما تعتذر منه وقد سبق تقريره ابو محمد عبد الله بن عطا الابراهيمي نسبة الى جده الهروي الواعظ روى عنه الديلمي وغيره في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله حدثني بحديث

واجعله

المناوي من الصلاة

واجعله موجزا فذكره وقضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه

• صل يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا ان به بواسير حال كونك قائما اي صل الفرض قائما فان لم تستطع القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف زيادة مرض او هلاك او غرق او دوران راس راكب السفينة فقاعدا اي فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل فان لم تستطع القعود للمشقة المذكورة فعلى جنب اي فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الايمن افضل ويكره على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقاديم بدنه ورد على ابي حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا ليكون ركوعه وسجوده للقبلة فلو اتمهما على جنب لكان لغيرها وتلك الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقاء لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزمه من عجز عن الاستلقاء الانتقال الى حالة اخرى كالايماء بالراس او الطرف واوجبه الشافعية لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو انه يعجز المريض عن التذكر ويقدر على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم بالصلاة قل الله اكبر اقرا الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع خ في صلاة المسافر في الصلاة عن عمران بن حصين ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر واستدركه فوهم

• صل قائما يا من سالنا كيف في السفينة الا ان تخاف الغرق اي الا ان خفت دوران الراس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز ذلك في الفرض القعود للضرورة ك وكذا الديلمي عن ابن عمر ابن الخطاب قال سئل النبي عن الصلاة في السفينة فذكره قال الحاكم واقره عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن فافا ضعيف ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك

• صل بهم صلاة اضعف القوم اي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الخلقة واتخذ مؤذنا محتسبا ولا تتخذ مؤذنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)